جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

- التخصص: تاريخ عام
- المستوى : 3 ليسانس تاريخ
- مقياس: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1954

دروس عبر الخط

الأستاذ : بن عبد المومن إبراهيم

المحاضرة 05:

الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية
إعادة بناء الحركة الوطنية 1946

الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية (إعادة بناء الحركة الوطنية)

- **تطورات ما بعد الحرب العالمية الثانية 1946:**

- بعد المجازر الدموية التي ارتكبت في حق الجزائريين بدأت مرحلة جديدة وقعت فيها تحولات جديدة على المستوى المحلي والعالمي نذكر منها:الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ومحاولة التموقع العالمي الجديد بين القوى الكبرى وتأسيس الجامعة العربية 22 مارس 1945 التي تعطي دفعا للقضية الجزائرية وكذا تأسيس الأمم المتحدة في 24 أكتوبر 1945 التي ستناقش أوضاع المستعمرات واصدار السلطات الفرنسية يوم 11 أوت 1945 قانونا يمنح الجزائريين حق التمثيل في البرلمان الفرنسي على قدم المساواة مع الفرنسيين.
- أوصت حركة أحباب البيان و الحرية وحزب الشعب الجزائري بمقاطعة انتخابات الجمعية التأسيسية الفرنسية الأولى المقرر إجراؤها في شهر أكتوبر 1945.

- **إعادة بناء الحركة الوطنية الجزائرية:**

- تم اصدار العفو العام الشامل على الزعماء السياسيين الجزائريين من طرف فرنسا في 16 مارس 1946، وبعد إطلاق سراح الزعماء السياسيين استفادت الحركة الوطنية الجزائرية من تجارب الماضي، وحرصت على خوض غمار السياسة بقوة وحذر أكثر. تم أسس الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري بزعامة فرحات عباس في أفريل 1946 في مكان حركة أحباب البيان والحرية.

- أسست حركة الانتصار للحريات الديموقراطية في أكتوبر 1946 كغطاء لحزب الشعب المنحل بزعامة مصالي الحاج الخارج من السجن بتاريخ 11 أوت 1946،كما أعادت جمعية العلماء المسلمين تجديد هياكلها وتفعيل نشاطها تحت رئاسة الشيخ البشير الابراهيمي العائد من منفاه بآفلو(الأغواط).

- **3- نشاط حركة انتصار الحريات الديموقراطية في الداخل:**

- أيد الحزب قيام جمعية تأسيسية جزائرية ذات سيادة منتخبة على أساس الاقتراع العام دون تمييز وطالب مصالي الحاج بجلاء الجيوش الفرنسية عن الجزائر كما طالب بإعادة أراضي الجزائريين، وتعريب التعليم وعودة

المساجد إلى نشاطها الديني المعتاد وقرر الحزب الاشتراك في انتخابات 10 نوفمبر 1946 من أجل اختبار فكرة استقلال الجزائر عن فرنسا وعليه عقد الحزب اجتماعا يوم 15 فيفري 1947 بالجزائر العاصمة درس فيه الأوضاع الجارية وخرج بمجموعة من القرارات منها:

- مواصلة النشاط السري الذي سار عليه حزب الشعب سابقا - ممارسة النشاط العلني والشرعي عن طرق حركة الانتصار – انشاء جناح شبه عسكري للحزب سيعرف بالمنظمة الخاصة - نشاط حركة الانتصار في الخارج وي عام 1947 شارك الحزب في الانتخابات البلدية حيث فاز في 110 بلدية تقريبا، كما أسس عدة جرائد منها جريدة «**الجزائر الحرة**».وقد حوّل الحزب بعد الحرب العالمية الثانية نشاطه كثيرا نحو المشرق العربي، وأسس فرعا له بمكتب تحرير المغرب العربي بالقاهرة بقيادة المناضل الشاذلي المكي وأحمد مزغنة.

- سعى المكتب للتنسيق بين قادة الحركات الوطنية المغاربية في مصر كالحبيب بورقيبة(تونس) وعلال الفاسي والمقاوم محمد بن عبد الكريم الخطابي(المغرب) من أجل نشاط مغاربي مشترك كما سعت فروع حركة الانتصار في الخارج لإيصال صوت الجزائر في عموم البلدان العربية

والاجنبية عن طريق الكتابة في الصـــحف والمجلات واجراء المقابلات مع الجرائد وكذا تقديم العراض إلى مجلس الجامعة العربية.

- **5- الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري:**

- وجه فرحات عباس نداءه المشـــهور بتاريخ 1 ماي 1946 بمناســبة مرور سـنة على مجازر ماي بعنوان: "التصـدي للجريمة الإسـتعمارية ولتعسـف الإدارة- نداء إلى الشباب الجزائري الفرنسـي و المسلم» من أهم ما جاء فيه من نقاط:
- فرحات عباس يدافع عن شخصه، في محاولة لتبرئة نفسه من مجازر 8ماي الاجرامية بإستحضـار خلاصـة لأهم ما قدم من خدمات، في غضـون عشـر سنوات من انتخابه كعضو في المجالس البلدية والعامة - يتأسف على انهيار سـياسـة الوحدة بين أحباب البيان و"حزب الشـعب"، وتأكيد على بقاء نفس المبادئ والأسس التي صيغت في البيان.
- ضرورة تخلي الفرنسيين عن أفكار الزعامة والمفاهيم الإستعمارية القديمة، ووجوب تجاوز الجزائريين الخلافات الأصـــولية الدينية والعصـــبية القبلية لبناء حضـــارة - ايمان فرحات عباس بعمل ديموقراطي مسـتقبلي جديد بين جزائر جديدة في اطار اتحاد فدرالي بحرية مع فرنسا جديدة أيضا.

- قرر حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري الاشـــتراك في انتخابات الجمعية التأسـيسـية الفرنسـية الثانية يوم 02جوان 1946 وحقق فيها نجاحا باهرا فحصـل على 11 مقعدا من 13 مقعد مخصـصـة للجزائريين وعرفت هذه الانتخابات في الجزائر تأييدا شـــعبيا كبيرا، وقد صـــاغ فرحات عباس مشروع دستور جديد يقترح فيه تأسيس جمهورية جزائرية من أهم ما جاء فيه:

- **إقامة جمهورية جزائرية مستقلة استقلالا ذاتيا لها حكومتها الخاصة وعلمها الخاص تعترف بها الجمهورية الفرنسية.**

- عرض فرحات عباس هذا المشروع على مكتب المجلس الوطني الفرنسـي، ولكن الجمعية التأسـيسـية الفرنسـية الثانية لم تدرسـه وأجل إلى وقت لاحق، وفي أكتوبر 1947 صادق الشعب الفرنسي على دستور الجمهورية الرابعة الذي نص على أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنســـا ، فكان ذلك خيبة أمل أخرى تمنى بها أطياف الحركة الوطنية الجزائرية

- **6- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:**

- بعد نهاية الحرب عادت الجمعية الى النشـــاط بشـــكل علني وقدمت في 15 أوت 1945 مذكرة إلى الحكومة الفرنسية من أهم ما جاء فيها:

- ـ تحقيق حرية التعليم في المدارس و المســـاجد الحرة ـ فصـــل الدين عن الدولة وإعادة الأوقاف إلى المساجد. ـ تحقيق القضاء الإسلامي واصلاحه.
- تعرضت الجمعية للمضايقات هي الأخرى في مجازر ماي 1945، وحاولت ان تبقى محايدة قدر المستطاع لكي لا تحل مجددا لكن تقوى نشاطها كثيرا بعد الحرب العالمية وأطلقت الجمعية جريدة البصـــائر لســـان حالها في ســـلســـلتها الثانية وعالجت مختلف القضـــايا بداخل الجزائر وخارجها كما ركزت جمعية العلماء على التعليم العربي الحر وأسست مجموعة كبيرة من المدارس التعليمية عبر مختلف ربوع الوطن وقد توجت الجمعية نشـــاطها الثقافي والديني بتأســـيس معهد الإمام ابن باديس بقســـنطينة، والذي يعتبر إنجازا علميا كبيرا اســـتعاد للجزائر نهضـــتها الثقافية باســـتقباله الطلاب الجزائريين الذين كانوا من قبل يهاجرون إلى القرويين والزيتونة والأزهر من أجل العلم والمعرفة.

- **7ـ الحزب الشيوعي الجزائري**

- تأسـس الحزب الشـيوعي الجزائري شـهر أكتوبر 1936 بعد انفصـاله عن الحزب الشيوعي الفرنسي، من بين مناضليه: عمر أوزقان وبن علي بوقرط

، وقد شارك هذا الحزب في المؤتمر الإسلامي لمناقشة مشروع بلوم فيوليت الاصلاحي .

- ساند الشيوعيون بقوة فرنسا حليفة الاتحاد السوفياتي ضد النازية خاصة بعد اطلاق سـراح غالب القادة من السـجون عام 1942 بعد وقوع مجازر ماي 1945 وجهوا الاتهامات لحزب الشـعب وحركة أحباب البيان على أنهما سبب وقوع تلك المجازر بعد الحرب كن الحزب الشيوعي قد واصل مطالبة التي تقضـي بالاندماج، لكن بعد انتخابات 1945 و1946 غيروا مواقفهم واصبحوا يقولون بضرورة تأسيس جمهورية جزائرية بعدما كانوا يعبرون ان الجزائر لا ترقى لأمة وأنها في طور التكوين بعد بالرغم من الاختلاف الاديولوجي مع باقي أطياف الحركة الوطنية الجزائرية إلا أن الحزب الشيوعي وقف عدة وقفات ضد اعتقال المناضلين السياسيين والتضييق على الحريات.مع مرور الزمن تخلى عمر أوزقان عن منصبه كأمين عام للحزب الشيوعي الجزائري، وتفرغ لتنشيط نقابته، الكنفيديرالية العامة للعمال.